

السؤال

الموقع هو ملك لشركة تهتم بالبيئة ، تقوم بتدوير القمامة والنفايات ، واستخراج المواد الخام منها، كالبلاستيك ، والألومينيوم والزجاج وغيرها من المواد التي تكون صالحة لإعادة التدوير في القمامة. تقوم أنت كمستخدم للموقع ، أو كمستثمر في الموقع ، باستثمار 20 يورو يهديها لك الموقع في القمامة المدورة "20 يورو ، يعادل 100 كيلوجرام من القمامة" ، وبعد بيع الشركة هذه المواد المستخرجة من القمامة للدول المصنعة ، كآسيا وأوروبا الشرقية ، تأخذ أنت قسما من الأرباح تصل من 8% إلى 14% ولمزيد من المعلومات : <https://recylix.com/sa/tutorial/> . فما حكم التعامل مع هذه الشركة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما فهمناه من سؤالك ، ومن الموقع المذكور : أن الموقع يهدي المشترك 20 يورو وهذه تعادل 100 كغ من المخلفات، وأن سعر بيع المواد المعالجة هو 0.40 يورو للكيلو، فلو ملكت 500 كيلو فإنك ستبيعها ب 200 يورو ، كما جاء في الموقع. وإلى هذا الحد لا إشكال في المعاملة، إن تم البيع فعلا.

لكن ما جاء في الموقع بعد ذلك مشكل. نعني قولهم: "إن قمتم بالضغط على زر إعادة التدوير فستحصلون على 6% من قيمة شراء المخلفات (100 يورو الأولى) وفقا للتوجيهات، وهذا ما يمثل أرباحا بقيمة 6 يورو في غضون أسبوعين آخرين سوف يكون في حوزتكم حبيبات بقيمة 300 يورو (500 كغ * 0.60 يورو للكيلوغرام). عند الضغط على زر إعادة التشغيل، ستحصلون على 8% من الفرق بين سعر بيع الحبيبات وسعر بيع المواد المعالجة. في هذه الحالة، 8% من 100 يورو (300 ناقص 200)، ما ينتج عنه أرباح بقيمة 8 يورو لهذا، ستكون أرباحكم 6 يورو و 8 يورو إذا قمتم بإعادة التدوير مرة تلو الأخرى ، بدون بيع البضائع حالا. مجموع الربح إذا سيبلغ 14 يورو خلال 5 أسابيع عدد دورات إعادة التدوير الكاملة لا حدود له" انتهى.

ووجه الإشكال أن الإنسان إذا ملك شيئاً ثم باعه، كيف يعيد تدويره بعد ذلك؟! والذي يظهر أن حقيقة المعاملة: نسبة ثابتة على رأس المال. فتدفع 100 وتأخذ عليها 14% في الشهر أو في خمسة أسابيع ، والسلعة (المخلفات) في مكانها ، هذا إن وجدت سلعة أصلاً!

وهكذا تستمر في إعادة التدوير بلا نهاية، فتأخذ كل خمسة أسابيع 14% من رأس مالك، وهذا ربا ظاهر.

فهي ، في الواقع : عمليات بيع وهمية ، مكررة على شيء واحد .
وحقيقتها : فائدة ثابتة على رأس المال.

وينبغي أن تعلم أن الاستثمار المشروع يجب أن يكون الربح فيه نسبة شائعة من الأرباح ، لا من رأس المال.
كما يجب عدم ضمان رأس المال.

وأما مع ضمان رأس المال ، وكون الربح نسبة منه ، فهذا حيلة على القرض الربوي ، فكأنك أقرضتهم مائة ، لتأخذ مائة وأربعة عشر.

وانظر: سؤال رقم : (147438)، ورقم: (114537).

والله أعلم.